دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية (دراسة تحليلية)

إعداد

الباحثة / نوها السيد محمد عبد العاطي

إشراف

أ.د / طلعت عبدالحميد فايق أ.د / فاطمة الزهراء سالم محمود

د / دينا خالد سليمان

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، وتكونت عينة البحث من (٣٣) قيادياً من قيادات بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في استمارة مقابلة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مؤسسات تعليم الكبار لها أهمية فى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية حيث يمكن من خلالها توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة، كذلك إتاحة الفرصة للمتعلمين الكبار للمشاركة فى الأنشطة والبرامج المختلفة التى توفرها المؤسسات التعليمية المختلفة بشكل يضمن جودة حياتهم، أيضاً هناك العديد من التطبيقات التكنولوجية المستخدمة فى برامج تعليم الكبار لخدمة التعليم والمجتمع والبيئة مثل الكتب الرقمية الخاصة بالمناهج، البرامج الحاسوبية والموبايل، كتاب "أتعلم أتنور" بشكل رقمي.

الكلمات الدالة: مؤسسات تعليم الكبار– التنمية المستدامة– إطار المشاركة المجتمعية.

➢ المقدمة

يعيش العالم الآن تطورات عظيمة أثرت بشكل كبير فى مجريات حياتنا، والتى إنعكست تطوراته على جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، مما أدى إلى الإهتمام المكثف بعمليتى التعليم والتعلم، لذا فقد إهتمت المجتمعات المعاصرة بمشاركة المؤسسات المختلفة بتطوير جودة التعليم بما يواكب العصر ويتماشى مع التغيرات السريعة وذلك من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية وتنمية المجتمع فى مجالات الحياة؛ حيث تتشكل هوية المجتمع ككل بأفراده ومؤسساته ودرجة تقدمه بل وسلامته بقدر مافيه من علاقات وتفاعلات تسير بوعى ووضوح وشفافية هدفها الأعلى هو تنمية المجتمع.

ومن أهم العوامل التى تحدد للدول أنها على الطريق الصحيح للتنمية هي درجة مشاركة المؤسسات المنظمة من قِبل الدولة فى أمورها المختلفة خاصة الإنتاج والتوجيه فى الاستثمار والصحة وفى الفرص التعليمية، وبما أن التعليم هو المكون الأساسي لرأس المال

الثقافي والمعرفي للمجتمعات، فأصبح تعليم الكبار مبدأً تربوياً أخذت به الدول المتقدمة حيث ترعى كبارها وتعلمهم شتى العلوم وتدرب العاملين منهم ليعملوا على تحسين ظروف حياتهم المعيشية "والتعليم المستمر هو التعليم مدى الحياة ليس محدود زماناً أو مكاناً.(إدريس،٢٠١٣،٢٠)[١]

كما أن الصورة المتكاملة لإحداث التنمية المستدامة فى كافة المجالات تعد هى الأساس السليم لفهم المقومات والإلتزامات السياسية لها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث أنها تهدف إلى إحداث التوازن بين كافة المجالات الاجتماعية والتعليمية والمعرفية والاقتصادية والتكنولوجية، لذا فقد يتطلب هذا الأمر مشاركة كافة مؤسسات المجتمع سواء الخاص أو العام أو الأفراد فى السعى إلى تحقيق هذه الأهداف فى مختلف المجالات العامة والمجالات التعليمية. (عبود،٢٠٢٠،١٣١)

وللتنمية المستدامة أهمية كبيرة فى تلبية حاجات المجتمع والأفراد ومن هذا المنطلق تظهر أهميتها بشكل كبير، حيث تتضح أهميتها من خلال إسهامها فى وضع الإستراتيجيات والأساليب ووضع الإستراتيجيات برؤية مستقبلية تكون أكثر إيجابية وتوازناً وعدلاً، كما أنها تسهم فى إتاحة فرص المشاركة المجتمعية فى تبادل الأفكار والخبرات والمعلومات التى تساعد فى تحفيز التعليم وتنشيط الإبداع. (بن زروق، وآخرون،٢٠٢٠،١٢١)

كما أوضحت دراسة (العقل،٢٠٢١) أن للتنمية المستدامة العديد من الأهداف التى تعمل على تحقيقها ومنها: خلق التوازن بين متطلبات والإحتياجات المختلفة للأفراد والمجتمع، العمل على تحقيق المساواة بين فئات المجتمع وتحقيق العدالة بينهم، أيضاً السعى إلى حل المشكلات التى قد تواجه المجتمع بكافة فئاته، هذا بالإضافة إلى دمج

(*) تم إتباع نظام التوثيق طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA.V.6) وهى (المؤلف، سنة، رقم الصفحة/ أرقام الصفحات).

التقنيات الحديثة فى كافة المجالات والتخصصات لتحقيق أهداف اجتماعية وتربوية تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

ولرؤية مصر لتحقيق التنمية المستدامة (٢٠٣٠) أهمية كبيرة ومحطة أساسية فى ظل التطورات والظروف التى تعيشها البلاد والتى تتطلب إحداث تغييرات تنموية سريعة تتماشى مع هذه التطورات والتى تعمل على ربط الحاضر بالمستقبل مما يسهم فى تنمية المجتمع وإرتقائه وتطويره وتؤدى أيضاً إلى إحداث غايات تنموية مرغوب تحقيقها، ولقد سعت هذه الرؤية إلى الإهتمام بمفهوم التنمية المستدامة وقد تبنت هذا المفهوم الذى يقصد به: "تحسين جودة الحياة فى الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة فى حياة أفضل ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذى تتبناه على البعد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى والتعليمى". (إبراهيم،٢٠٢٠،٦٨)

إن مفهوم التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة بدأ فى الظهور من خلال تقرير (برونتلاند) وذلك فى عام (١٩٧٨م) والذى قد تم فيه تعريف التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التى تلبى إحتياجات المتعلمين مع عدم المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها"، كما تم عقد مؤتمر (القمة العالمى للتنمية المستدامة) وذلك فى عام (٢٠٠٢م) والذى تناول ضرورة إنشاء مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة، أما فى عام (٢٠١٢م) تم عقد (المؤتمر الدولى) وذلك من أجل تعزيز مفهوم التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، هذا بالإضافة إلى مؤتمر (العام لليونسكو) والذى بدوره قد وافق على إطلاق برنامج (العمل العالمى) والذى قد تناول مفهوم التعيم من أجل التنمية المستدامة بشكل أوسع. (اليونسكو،٢٠١٤،١٧)

وتعد مؤسسات تعليم الكبار أحد أهم المؤسسات التعليمية والتربوية المنوط بها ولها مهام كبيرة لتشكيل وعي وهوية المجتمع، والقيام بدور موازى وتكميلي للمؤسسات التربوية الأخرى سواء كانت مؤسسات تعليم الكبار مدنية أو عسكرية وكون الأخيرة تحتل مكانة

مركزية فى قلب النظام بإعتبارها مؤسسة هامة من مؤسسات الدولة "شاركت بالأعمال التنموية لحماية الأمة من خطر التدهور، حيث تعتمد المؤسسة العسكرية فى القيام بأدوارها التنموية على مسؤولياتها الوطنية لإعادة بناء الدولة فى فترات ما بعد الاستقرار والمصالحة الوطنية" (سليمان،٢٠١٨،١٩)

وقد أشارت دراسة (رجب،٢٠١٦) أن تعليم الكبار يمثل أحد الجوانب المهمة لإحداث التنمية المستدامة، حيث يمكن من خلاله مساعدة الكبار فى زيادة الخبرات والمعلومات لديهم واكتساب العديد من المهارات التى تمكنهم من الإرتقاء بأنفسهم وزيادة قيمتهم الاجتماعية والثقافية، وتساعدهم على الإندماج فى سوق العمل مما يساعد فى زيادة إنتاجهم وتحقيق أهداف تنموية، وعليه فإن أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق ولن يتم تطوير المجتمع وأفراده إلا إذا كان هناك دور لتعليم الكبار ومكانة فى الخطط التى يتم وضعها من قبل المؤسسات التعليمية والتى يمكن يمساعدته يسهم فى تشكيل مستقبل المجتمع.

إن تعليم الكبار من المسئوليات الكبيرة والمهمة التى يجب أن يهتم بها المجتمع ككل، حيث يجب على جميع مؤسسات المجتمع أن تهتم به وتشارك في تنميته وتقدمه وأن تتعاون جميعاً مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه، ولكن هناك بعض المؤسسات التى لا زالت تفتقر إلى وجود لوائح سليمة وصحيحة تعمل على تنظيم العمل بداخلها وتحقق أهداف المجتمع فما زالت هذه الأهداف لا تتناسب مع متغيرات العصر والتورات التى يشهدها. (زكى،٢٠١٠،٣٥٨)

والمشاركة المجتمعية من أهم الوسائل والأدوات التى تسهم فى إرتقاء المجتمع وتطويره وتحقيق أهدافه التى يسعى إلى تحقيقها من خلال مؤسساته المختلفة، كما أنها تعمل على دمج مؤسسات المجتمع المدنى المختلفة فى تطوير حياة الأفراد سواء كان اجتماعياً أو ثقافياً أو تعليمية، وذلك من خلال العمل التطوعى الذى يشارك فيه جميع أفراد المجتمع

والمؤسسات المختلفة وقدرة القيادات على إزالة الصعوبات والتحديات التى تواجه تلك المشاركة المجتمعية مما يسهم فى تنمية أهداف العديد من المؤسسات التعليمية. (محمد، ٢٠٢٠،٦)

حيث أن المشاركة المجتمعية ينظر إليها بأنها من الحاجات الاجتماعية التى يكون المجتمع فى حاجة إليها من خلال الأفراد القادرين على المشاركة، فضعف عدد الأفراد الذين يتميزون بالمشاركة الاجتماعية يؤدى إلى ضعف المشاركة المجتمعية فى المجتمع كما يؤدى إلى وجود قصور وخلل فى مؤسسات المجتمع المختلفة ويؤدى أيضاً إلى وجود خلل فى أداء مهامها المجتمعية وتلبية حاجات الأفراد بشكل عام. (سيد،٢٠١٨،٣٠٩)

وعليه فقد أوصت دراسة (Loerurt to,2018) بضرورة الإهتمام بالمشاركة المجتمعية وذلك من خلال التخفيف من تكلفة الإنفاق على المؤسسات التعليمية من قبل الحكومات والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المؤسسات التعليمية من خلال مساهمات المجتمع المدنى.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة من دراسات سابقة أكدت على دور مؤسسات تعليم الكبار ودورها فى إحداث التنمية المستدامة للمجتمع والأفراد، حيث أنه يسهم فى تبادل الخبرات من خلال التعليم والتعلم من خلالها؛ لذا سعى البحث الحالى إلى معرفة دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، حيث أن لها دور كبير فى تقديم المساعدة فى العمل على تحسين جودة المنتج التعليمى والإرتقاء به بما يضمن وجود كوادر بشرية مؤهلة وواعية ولديهم الوعى الكامل بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم من خلال توفير الخدمات التعليمية والاجتماعية التى يتطلبها المجتمع المحلى.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من العديد من المصادر وتتمثل هذه المصادر فيما يلى:

أولاً: نتائج البحوث والدراسات السابقة فى المجالات الآتية:

أ- **أهمية مؤسسات تعليم الكبار:**

من خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمؤسسات تعليم الكبار لاحظت قلة الدراسات التى دعت إلى الإهتمام بدور مؤسسات تعليم الكبار، ومنها دراسة (زايد،٢٠١٧) والتى هدفت إلى تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء خبرات بعض الدول، وقد توصلت النتائج إلى أهمية الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية لتفعيل الشراكة المجتمعية في تعليم الكبار، كما أنه لابد من توفير بيئة تشريعية وقانونية وسياسية جيدة لبناء جسور ثقة بين قطاعات الشراكة (القطاع الحكومى والخاص_ مؤسسات المجتمع المدني)؛ ودراسة (إسماعيل سليمان، ٢٠١٨) والتى هدفت إلى مناقشة مسألة الدور التنموي للمؤسسة العسكرية خاصة، وأن البعض يري أن هذا الدور يتعارض مع المهمة الأساسية للمؤسسة العسكرية، وهي الوظيفة الدفاعية، وأن المشاركة في العملية التنموية والاقتصاد، يخرجها عن وظيفتها الأصلية، وأوصت الدراسة بضرورة مساهمة المؤسسة العسكرية في عملية التنمية هي واقع تشترك فيه الدول المتقدمة مع الدول النامية بأشكال ودرجات مختلفة، فقد أصبح دور المؤسسة العسكرية الاقتصادي والاجتماعي مرتبطًا بوجودها وتطورها، وبخاصة مع تراجع الحروب التقليدية والتغير النسبي في مفهوم الوظائف الدفاعية.

ب-أهمية التنمية المستدامة للمجتمع:

كما لاحظت الباحثة قلة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتنمية المستدامة، ومنها دراسة (بغدادى،٢٠٢٠) التى أوصت بضرورة الإهتمام بالتنمية المستدامة وأبعادها وضرورة تضمينها فى مختلف الإستراتيجيات التعليمية لمعرفة القضايا المطروحة والعمل

على حلها والوعى بها، كما أصبح من الضرورى تحديد المهارات اللازم معرفتها وتنميتها من أجل تحقيق أهداف التنمية المسدامة والنهوض بالمجتمع.

كذلك دراسة (العقل،٢٠٢١) التى أشارت إلى أن للتنمية المستدامة العديد من الأهداف التى تعمل على تحقيقها ومنها: خلق التوازن بين متطلبات والإحتياجات المختلفة للأفراد والمجتمع، العمل على تحقيق المساواة بين فئات المجتمع وتحقيق العدالة بينهم، أيضاً السعى إلى حل المشكلات التى قد تواجه المجتمع بكافة فئاته، هذا بالإضافة إلى دمج التقنيات الحديثة فى كافة المجالات والتخصصات لتحقيق أهداف اجتماعية وتربوية تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

ج- أهمية المشاركة المجتمعية:

كما لاحظت الباحثة قلة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، ومنها دراسة (الصقعبى،٢٠١٩) والتى أشارت إلى أهمية المشاركة المجتمعية كونها معيار من أهم معايير الجودة والإعتماد التى تعمل على تحسين النظام التعليمى فى المؤسسات التعليمية.

كذلك دراسة (أحمد،عبد اللطيف،٢٠٢٠) والتى أوصت بضرورة توفير بيئة مناسبة لممارسة عملية المشاركة المجتمعية، وضرورة توعية المتعلمين بمؤسسات التعليمية المختلفة بأهمية العمل التشاركى وحثهم على الاستعداد للمشاركة فى العمل الجماعى.

ثانياً: توصيات المؤتمرات المحلية والعالمية:

حيث لاحظت الباحثة الإهتمام بتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من خلال العمل إشراك كافة فئات المجتمع والمؤسسات التعليمية عامةً وتعليم الكبار خاصة فى عملية التنمية، ومن أهم هذه التوصيات:

ما صدر عن (برنامج الأمم المتحدة الإنمائى،٢٠١٨) أن مصر قد إحتلت الترتيب (١١٥) بناءً على ما جاء من أدلة التنمية البشرية ومعدلاتها، حيث أن مؤشرات التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية قد جاءت فى ترتيب متأخر، هذا بالإضافة إلى أن القوة العاملة قد حصلت على نسبة (٥٨,١%) أيضاً فى هذا التقرير.

وما صدر عن (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠١٨) فى "التقرير العالمى لرصد التعليم (المساءلة فى مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا ٨/٢٠١٧)" بضرورة تفعيل المشاركة الإيجابية والفعالة لكافة أطراف المجتمع المهتمين بالنظام التعليمى، أيضاً يجب على الدولة العمل على توفير بيئة مناسبة لتحقيق هذه المشاركة الإيجابية والعمل على تحقيق أهدافها ويكون هناك طرق لبناء ودعم الثقة وفهم معنى المشاركة المجتمعية الهادفة بين كافة أطراف المجتمع من أفراد صغاراً وكباراً ومعلمين ومؤسسات المجتمع المدنى بمختلف أشكاله العام والخاص.

أيضاً ما صدر عن (اليونسكو) فى التقرير العالمى الثالث والمتعلق بتعليم الكبار وتعلمهم وإعتماد وثيقة خطة التنمية المستدامة (٢٠٣٠) وتعهد الدول الأعضاء بتوفير التعليم الجيد والمنصف الشامل على كافة المستويات فى مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الإبتدائى والثانوى والعالى والتدريب المهنى، وإلزام المجتمع الدولى بتعزيز التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادى الشامل وحماية البيئة والقضاء على الفقر والجوع.

كذلك ما أوصت به منظمة (Unesco,2019) من ضرورة حماية وتأمين حق الجميع فى التعليم فى بيئات الطوارئ وتعزيز الخدمات المتاحة للمتأثرين بالحروب والنزاعات المسلحة، وإعادة بناء النظم التعليمية فى البلدان التى إستقرت بعد النزاعات والعمل على إيجاد حلول بديلة تساعد على جعل التعليم قوة من أجل السلام والتلاحم الاجتماعى والكرامة الإنسانية.

من خلال ما سبق تتضح مشكلة البحث فى أهمية إبراز دور مؤسسات تعليم الكبار داخل المجتمع المصري في إطار متطلبات أهداف التنمية المستدامة فى تحقيق المشاركة المجتمعية، وقد توقعت الباحثة أن إبراز دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة يساعد فى تطوير المجتمع وتنميته وتحسين حياة الأفراد ومواجهة تحديات التغيرات العالمية فى جميع مجالات الحياة المختلفة.

مشكلة البحث:

على الرغم من التطورات السريعة والمتقدمة فى العديد من مجالات الحياة المختلفة، إلا أنه مازال هناك ضعف فى دور مؤسسات تعليم الكبار فى تطوير التنمية المستدامة الأمر الذى فرض على المؤسسات والهيئات الحكومية وضح سياسات وطرق وخطط ذات جودة عالية يمكن من خلالها التعامل مع التطورات والمتغيرات السريعة التى تطرأ على المجتمع من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب تحقيقها ورصد الواقع الفعلى لإسهام المؤسسات والهيئات فى تحقيق المشاركة المجتمعية فى التعليم؛ ومن هنا تكمن مشكلة البحث فى إبراز دور مؤسسات تعليم الكبار داخل المجتمع المصري في إطار متطلبات اهداف التنمية المستدامة فى تحقيق المشاركة المجتمعية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس للدراسة:

"ما دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية؟".

ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم مؤسسات تعليم الكبار وإسهاماتها فى التنمية المستدامة؟

٢- ما أهداف مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية؟

٣- ما واقع دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية؟

٤- ما التصور المقترح لتطوير دور مؤسسات تعليم الكبار فى استدامة التنمية؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الحالية إلى إبراز دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، وذلك من خلال:

١- التعرف مفهوم مؤسسات تعليم الكبار وإسهاماتها فى التنمية المستدامة.

٢- التعرف على أهداف مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٣- التعرف على واقع دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٤- وضع تصور مقترح لتطوير دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة؟

خامساً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

أ- **الأهمية النظرية:** من خلال:

١- ندرة الدراسات العربية التى تناولت دور مؤسسات تعليم الكبار فى التعليم والتعلم ومدى تأثيرها على اختيار المناهج والوسائل التعليمية المناسبة.

٢- إيجاد الطرق والإستراتيجات وآليات التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية عامة ومؤسسات تعليم الكبار خاصة للمساعدة فى تحقيق التنمية المستدامة وتفعيل المشاركة المجتمعية لتحقيق الأهداف المرغوبة الوصول إليها.

٣- الإهتمام بخلق مناخ مجتمعى فعال ونشط ملائم لتحقيق التنمية المستدامة لدى المتعلمين مما يسهم فى تنمية قدراتهم ومهاراتهم وميولهم المختلفة.

ب-**الأهمية التطبيقية:** وذلك من خلال:

١-توضيح أهمية دور مؤسسات تعليم الكبار فى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وإتاحة فرص التعلم المستمر للجميع ومشاركة الكبار فى تنمية المجتمع من خلال تدريبهم وتأهيلهم للعمل والإنتاج.

٢-يساعد هذا البحث واضعى البرامج والخطط التعليمية على الوصول بالعملية التعليمية لمستوى أفضل عن طريق إضافة خطط وبرامج جديدة تتميز بالفاعلية والقابلية للعملية التعليمية.

٣-إفادة الباحثين فى فتح أفاقاً جديدة للراغبين فى البحث فى هذا المجال مما يثرى المكتبة المصرية بمزيد من الدراسات والأبحاث.

٤-يفيد البحث الحالى فى إجراء بحوث مستقبلية أخرى تعالج جوانب أخرى فى هذا الموضوع.

سادساً: حدود البحث:

إلتزم البحث الحالى بالحدود التالية:

١- **حدود بشرية:** عينة من بعض قيادات مؤسسات تعليم الكبار والتى تكونت من (٣٣) قيادياً من قيادات بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة.

٢- **حدود موضوعية:** إقتصرت الدراسة الحالية على التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٣- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة علي (٤) مؤسسات من مؤسسات تعليم الكبار التابعة لمحافظة القاهرة.

٤- **حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (٢٠٢١/٢٠٢٢م).

سابعاً: منهج البحث:

إعتمد البحث الحالى على:

المنهج الوصفي التحليلي: "وهو المنهج الذي يجيب على أسئلة من، وماذا، وأين، ومتى، كيف؛ والهدف الرئيسي من هذا المنهج هو وصف بيانات وخصائص ما قيد الدراسة، وتم استخدامه في هذه الدراسة لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث جمع البيانات،وتحليلها، ومعالجتها، وتفسيرها". (أبو النصر،٢٠٠٤،١٣١)

وقد استخدمته الباحثة فيما يلي:

- مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- إعداد الإطار النظرى للبحث.

ثامناً: أداة البحث:

لتحقيق الهدف من البحث فقد إعتمدت الباحثة على:

- استمارة مقابلة وجهت لقيادات ورؤساء بعض مؤسسات تعليم الكبار للتعرف على دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

تم تحديدها من خلال الإطار النظرى والأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وبيانها علي النحو التالى:

- **التنمية المستدامة:**

وقد تناولها العديد من الباحثين بالعديد من التعريفات، ومنها:

أيضاً عرفه (Growther, Seifi& Moyeen) بأنها: "تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بحق الأجيال القادمة فى فى تلبية حاجاتها كذلك، وهدفها تحديد الطرق المثلى لتحقيق البعد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى للنشاط الاقتصادى". **(Growther, Seifi& Moyeen, 2018,24)**

فى حين أن عرفها (العنزى) بأنها: "الإدارة الواعية والإيجابية للموارد الطبيعية المتاحة بما يكفل الرخاء الإقتصادى والاجتماعى للأجيال الحالية مع المحافظة على الأجيال القادمة". **(العنزى،٢٠٢١،٢٤٩)**

أيضاً (العقل) فقد عرفها بأنها: "التوجيه لاستغلال الموارد المتاحة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً بما يضمن الإفادة منها دون الإضرار بحقوق الأجيال اللاحقة وفق منظور التربية الإسلامية. **(العقل،٢٠٢١،٨٧٤)**

التعريف الإجرائى عملية التعلم المستمر التى تشمل جميع جوانب الحياة المختلفة والتى تهدف إلى اكساب المتعلمين مهارات ومعارف ومعلومات تساعدهم على الإنخراط فى المجتمع والعمل على بناءه وتطويره والعمل على حل المشكلات وإحتوائها من أجل تحسين نوعية الحياة فى المجتمع بما يضمن حقوق الأجيال القادمة فى تلبية إحتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

- **تعليم الكبار:**

وقد تناوله العديد من الباحثين بالعديد من التعريفات، ومنها:

(العسكر) فقد عرفه بأنه: "نوع من التعليم يتم تحت مظلة مؤسسات تعليمية يهدف إلى تعليم الكبار لسد إحتياجاتهم المتعددة بما يتناسب مع ظروفهم كالتعليم وجهاً لوجه والتعليم

عن بعد أو التعليم الإفتراضى أو التعليم بالانتساب وغيره من الإتجاهات فى تعليم الكبار". **(العسكر، ٢٠٢١، ٤١٥)**

التعريف الإجرائى مجموعة من الخبرات أو البرامج التعليمية المتخصصة التى يكتسبها الكبار الذين يرغبون فى مواصلة التعليم لرفع مستواهم الاجتماعى والمهنى والثقافى الذى يعمل على زيادة المشاركة المجتمعية التى تسهم فى التواصل الجيد والفعال داخل المجتمع مما يساعدهم على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **المشاركة المجتمعية:**

(الغانمى) عرفتها بأنها: "مدى مشاركة طالبات الجامعات في الأنشطة المجتمعية، والمبادرات التطوعية التي تخدم المجتمع من خال شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستجرام، سناب شات)، وتتضمن هذه المشاركة عدة مستويات تتدرج من المتابعة والإهتمام بالأنشطة المجتمعية ومن ثم التفاعل والتضامن والمساهمة، وصولاً للمشاركة الفعلية على أرض الواقع". **(الغانمى، ٢٠٢١، ٢٤٥)**

التعريف الإجرائى مدى مشاركة مؤسسات تعليم الكبار فى التعاون مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة لتقديم مجموعة من الخدمات الضرورية واللازمة لأفراد المجتمع وذلك من أجل الإرتقاء والنهوض بالعملية التعليمية وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية فى تحقيق الأهداف التنموية المرجوة منها بأعلى قدر كافى من الكفاءة والإيجابية.

عاشراً: الخطوات الإجراءات للدراسة:

تستند الدراسة الحالية على الخطوات التالية:

١- الخطوة الأولى: إعداد الإطار العام للدراسة.

٢- الخطوة الثانية: إعداد الإطار المفاهيمي لمؤسسات تعليم الكبار واسهامها في التنمية المستدامة.

٣- الخطوة الثالثة: اختيار عينة البحث من بعض قيادات مؤسسات تعليم الكبار، والتى تكونت من (٣٣) قيادياً من بعض قيادات مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة.

٤- الخطوة الرابعة: تطبيق أداة البحث على عينة البحث.

٥- الخطوة الخامسة: معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٦- الخطوة السادسة: تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

٧- الخطوة السابعة: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

- **الإطار النظري: الإطار المفاهيمي لمؤسسات تعليم الكبار واسهامها في التنمية المستدامة:**
  - **المحور الأول: المفاهيم الأساسية لتعليم الكبار والمشاركة المجتمعية:**

تعد مؤسسات تعليم الكبار أحد أهم المؤسسات التعليمية والتربوية المنوط بها مهام كبيرة لتشكيل وعي وهوية المجتمع، والقيام بدور موازى وتكميلى للمؤسسات التربوية الأخرى، سواء كانت مؤسسات تعليم الكبار مدنية أو عسكرية.

وهناك مجموعة من الأهداف التى يسعى تعليم الكبار إلى تحقيقها والاستفادة منها فى العملية التعليمية كما وضحها (Cattaneo& et al,2016,614)، و(محمد،٢٠١٨،٢٦١)، و(حنفى،٢٠١٩،٢٠٠)، ومنها:

- مساعدة المتعلمين فى كل مكان على التعلم المستمر بما يتماشى مع المتغيرات والتطورات الشريعة والحديثة والعمل على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية وفهمها.

- إتاحة الفرصة إلى إكمال عملية التعلم لمن أنهى المرحلة الأساسية من محو الأمية أو المتسربين من التعليم العام.

- العمل على زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم وحمايتهم من عملية التهميش التى يتعرضون لها بسبب فقدانهم لمكانتهم العلمية والاجتماعية.

- مساعدة المتعلمين علي استخدام التقنيات الحديثة مما يساعدهم علي إدارة مشاريعهم وواجباتهم بما يواكب الإنفجار المعرفى والتطور التكنولوجى الأمر الذى جعل من تعليم الكبار فى شتى المجالات أمراً هاماً لتزويد العاملين فى مختلف المجالات بنشاطات زبرامج متعددة.

- إعطاء أكبر قدر ممكن من فرص التدريب والتعليم المستمر للكبار بجميع فئاتهم وأعمارهم المختلفة، حيث تهدف فلسفة التعليم المستمر إلى توفير فرص التعليم الذاتى وتعتمد على إتقان مهاراته، كما تهدف إلى تنمية الإستقلالية للمتعلم وتنمى ثقته بنفسه.

- توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والمتنوعة والتى تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

- توفير العديد من المعلومات التى يمكن أن يستفيد منها المتعلمين فى تطوير أنفسهم وأسرهم.

- إتاحة الفرصة للمتعلمين الكبار للمشاركة فى الأنشطة والبرامج المختلفة التى توفرها المؤسسات التعليمية المختلفة بشكل يضمن جودة حياتهم.

- تزويد المتعلمين بمهارات الاتصال (القراءة_ الكتابة_ الحساب) مما يرفع من مستواهم العلمى والعملى الذى يساعدهم على الإندماج والمشاركة الإيجابية فى المجتمع مما يساعد فى تطويره.

لتعليم الكبار العديد من الأنواع التي صنفها الكثير من العلماء بناءاً على المجالات المستهدفة فى البرنامج كما وضحتها دراسة (كشك،٤٨٠،٢٠١٦)، ودراسة (حريرى،٢٠٢١،٧٧٢)، وهي كما يلي:

- **التعليم المختص بالكفاءة التقنية والمهنية:** وهى برامج التعليم التى تهدف إلى إعداد الأفراد المستمرين فى البرنامج وذلك من أجل الإلتحاق بوظيفة جيدة والعمل على تطوير مهاراتهم وأفكارهم بما يتناسب مع الوظيفة أو المهنة أو الحرفة المراد الإلتحاق بها.

- **التعليم المختص بالرعاية الصحية والإسرية والاجتماعية:** وهى البرامج التى تتضمن برامج تنظيم الأسرة ورعاية الطفل والعلاقات الأسرية والصحة والمحافظة على البيئة والتخلف الاجتماعى وتطوير القيم والسلوك فى المجتمع على نحو يقود إلى تنمية

فعالة تعمل على تشجيع الكبار على تكوين مواقف إيجابية للوقوف ضد الغزو الثقافى الفكرى مما يدفع الكبار على فلترة الثقافات الخارجية.

- **التعليم المختص بتحقيق الذات:** وهى برامج ذات دورٍ كبير فى تقديم الخدمات الثقافية والفنية التى تهدف إلى رفع المستوى التعليمى والثقافى التى تشتمل على المهارات التى يكتسبها الأفراد كالموسيقى والفنون والحرف اليدوية.

- **التعليم التعويضى:** وهو نوع من أنواع تعليم الكبار إذ أنه يهدف إلى العمل على محو أمية المجتمعات المختلفة وتحقيق التعليم الإبتدائى للفئات العمرية المختلفة من خلال المؤسسات التعليمية التى تعمل على تكمين المتعلمين الكبار سواء كانت تستهدف تاهيلهم أو تعليمهم أو تدريبهم من خلال تقديم فرص تعليمية تعوضية تلبى إحتياجاتهم التعليمية والثقافية.

وتتنوع وتختلف أنشطة تعليم الكبار التعليمية والتربوية التى تسعى مؤسسات تعليم الكبار إلى تخطيطها وتنفيدها من أجل تحقيق أكبر استفادة من تعليم الكبار فى العملية التعليمية كما وضحتها (الحوت، السيد،٢٠١٢،١٩٧)، و(شاهين،٢٠٢٠،١٩٨٦)، ومنها:

- برامج محو الأمية: حيث تسعى مؤسسات محو الأمية إلى وضع الخطط والبرامج التى تتناول محو الأمية وتعليم الكبار والتى تعمل على متابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التى تتناولها وتتميز هذه البرامج بمجموعة من الأهداف والوظائف ومنها:

- العمل على تعليم الكبار للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الإبتدائية من التعليم الأساسى.
- إعطاء أكبر قدر من التعليم لرفع مستوى المتعلمين الثقافى والمهنى والاجتماعى لمواجهة متغيرات المجتمع السريعة والمتنوعة.
- مساعدة المتعلمين على مواصلة التعليم فى جميع مراحله المختلفة دون التقيد بزمان أو مكان.

- الأنشطة التعليمية المقدمة للمتسربين من المراحل المبكرة من التعليم: حيث تتيح مؤسسات تعليم الكبار فرص التعليم للعدد القليل من الصغار الذين لم يستكملوا المرحلة الأولى أو الثانية من تعليمهم لتمكينهم من الإلتحاق بإمتحان نهاية المرحلة الأساسية.

- الأنشطة التعليمية التدريبية والتأهيلية: هناك العديد من مؤسسات التدريب المهنى التى تسهم فى تعليم الأفراد الحرف الصناعية والمهارات الفنية المختلفة والتى تعمل على مهارة الأفراد أو الإرتقاء بمستوى آدائهم المهنى من أجل مواكبة متطلبات سوق العمل.

- الأنشطة السياسية المرتبطة بتربية الكوادر السياسية: والتى تهتم بقضايا المجتمع وحقوق الفرد ووجباته ومسئولياته والتخطيط والتنمية الإقتصادية من أجل تطوير المجتمع والإرتقاء به.

- الأنشطة الموجهة لإستثمار أوقات الفراغ: حيث تسعى إلى إستغلال وقت فراغ المتعلمين فى تعليم هواية معينة للإستفادة منها فى تمضية وقت الفراغ.

- الأنشطة التعليمية لتحقيق رفاهية صحية واجتماعية وأسرية: حيث يتم تقديم أنشطة مختلفة تضم الصحة والأسرة والعلاقات العائلية ورعاية الأمومة والطفولة.

- الأنشطة التعليمية التى تعمل على تحقيق الذات وهى برامج تعليم الآداب والفنون: وهى التى تتناول مختلف أنواع الفنون والموسيقة والمسرح والآداب.

ثالثاً: مفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها:

تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم المرتكزات الأساسية لكافة التوجهات والإستراتيجيات التنموية الفعالة لما لها من دور كبير وفعال وذات أهمية كبرى فى تحسين جودة التعليم، حيث أنها عنصر مهم جداً لإصلاح مسيرة التعليم فى المجتمعات وزيادة كفاءته، لذا فقد تناولها العديد من الباحثين وتناولوها بالعديد من التعريفات، ومن هذه التعريفات:

(الراشد) قد عرفها بأنها: "تضافر جهود كل من الأسرة والمجتمع ومؤسسات المجتمع المدنى والأفراد فى تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية المؤسسة التعليمية فى تحقيق الأهداف المرجوة منها بأعلى قدر من الكفاءة". **(الراشد، ٢٠٢٠، ٣٠٤)**

كذلك (الغانمي) عرفتها بأنها: "مدى مشاركة طالبات الجامعات في الأنشطة المجتمعية، والمبادرات التطوعية التي تخدم المجتمع من خال شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستجرام، سناب شات)، وتتضمن هذه المشاركة عدة مستويات تتدرج من المتابعة والإهتمام بالأنشطة المجتمعية ومن ثم التفاعل والتضامن والمساهمة، وصولاً للمشاركة الفعلية على أرض الواقع". **(الغانمى، ٢٠٢١، ٢٤٥)**

التعريف الإجرائي مدى مشاركة مؤسسات تعليم الكبار في التعاون مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة لتقديم مجموعة من الخدمات الضرورية واللازمة لأفراد المجتمع وذلك من أجل الإرتقاء والنهوض بالعملية التعليمية وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية فى تحقيق الأهداف التنموية المرجوة منها بأعلى قدر كافى من الكفاءة والإيجابية.

ومن خلال النظر إلى بعض التعريفات التى أوردها بعض الباحثين فقد وجد أن للمشاركة المجتمعية بشكل عام أهمية كبرى فى دعم برامج التنمية وتقديم الكثير من الخدمات التى تفيد الأفراد والمجتمع والعمل على مناقشة قضايا مجتمعية مهمة وتتضح أهمية المشاركة المجتمعية كما وضحتها دراسة (الغنيم،٢٠١٩،٨)، و(Benneworth, et al, 2018,35)، فيما يلى:

- توفير العديد من الموارد البشرية والمادية مما يسهم فى حل الكثير من المشكلات التى قد تواجه المجتمع.
- العمل على مساعدة الأفراد فى نموهم العقلى والنفسى والاجتماعى مما يساعد فى تكوين شخصية الفرد من خلال التعاون مع الأسرة والمجتمع.
- تنمى لدى الأفراد حب العمل التعاونى من خلال تنمية قيم المشاركة والتعاون بين الأفراد.
- دعم المؤسسات التعليمية وذلك من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات بين الجهات المشاركة فى عملية التنمية والتطوير مما يدعم ويقوى هذه المؤسسات.
- العمل على تنمية المجتمع المحلى وذلك من خلال تقديم العديد من الخدمات اللازمة والضرورية التى تؤدى إلى الإرتقاء بالمجتمع مثل برامج محو الأمية.

- غرس العديد من المعانى والمبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية مثل الإنتماء والمواطنة والتعاون.

- تعمل على زيادة وعى المجتمع وذلك عن طريق رفع جودة الخدمات التعليمية التى تحسن من جودة التعليم.

- المساهمة فى تعزيز العلاقات والروابط بين المؤسسات التعليمية والأسر والمؤسسات المجتمعية لموازرتها فى جهودها التربوية وتأكيد دورها التعليمى.

- العمل على تحسين جودة المنتج التعليمى والإرتقاء به بما يضمن وجود كوادر بشرية مؤهلة وواعية ولديهم الوعى الكامل بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم.

- مساعدة المؤسسات التعليمية فى توفير الإحتياجات الخدمات التعليمية والاجتماعية التى يتطلبها المجتمع المحلى ومساعدته فى أن تكون أكثر تلبية لهذه الإحتياجات.

- مساعدة المؤسسات التعليمية التى توفر العديد من برامج التعليم على نشر الديمقراطية داخل المجتمع والإرتقاء بالاداء الوطنى داخل المجتمع.

رابعاً: مجالات المشاركة المجتمعية:

تتعد وتتنوع مجالات المشاركة المجتمعية والتى يمكن الاستفادة منها فى الإرتقاء بالمجتمع والعمل على النهوض بالعملية التعليمية، والإستفادة من المؤسسات التعليمية فى تكوين شخصية أبنائهم وبناء مستقبلهم الوظيفى والمهنى والاجتماعى كما وضحتها دراسة (Epstein, J, L,2016,30)، و(العودة،٢٠١٨،٣٦)، و(الغنيم،٢٠١٩،١١)، ومن أهم هذه المجالات:

١- **مشاركة الأسرة:** للأسرة دورٌ مهم في تهيئة الجو المناسب لإكتساب أبنائهم العديد من المعارف والأفكار والخبرات الجيدة، وقد أجمع بعض الباحثون والتربويون النفسيون على أن الأسرة هى أساس النظريات النفسية والتربوية لتنمية الطفل وزياة فرص تعلمه وتطويرها، وهذا المجال يعمل على زيادة الصلة بين المؤسسات التعليمية والأسرة ومشاركتهم فى مراحل تعلم أبنائهم وإتمام العمليات التربوية والتعليمية المتعلقة بهم والعمل على إنضباط سلوكهم وأخلاقهم.

٢- **مشاركة المؤسسة التعليمية:** ولها دورُ كبير فى المشاركة المجتمعية وذلك من خلال توفير برامج التعليم والندوات والدورات التدريبية لأفراد المجتمع لرفع مستواهم التعليمى وقدراتهم ومهاراتهم المختلفة التى تساعد فى حل مشكلاتهم السلوكية والتحصيلية، وللمجتمع دور كبير فى تزويد المؤسسات التعليمية المختلفة بالمعلومات والبيانات التى تساعدها فى تحقيق أهدافها التعليمية لما يقدمه من مصادر مادية وبيئية تخدم المؤسسات التعليمية.

- **مشاركة المجتمع المحلى:** وتتم المشاركة من خلال تطوع الأفراد والمؤسسات والجمعيات الأهلية وغيرها فى تمويل المؤسسات التعليمية بالموارد المادية والتجهيزات اللازمة لتطوير العملية التعليمية، والعم الذى تقدمه الجمعيات الأهلية يسهم فى الإرتقاء بالمجتمع من خلال خدمة الأيتام ومساعدة الفقراء ومحو الأمية مما يعمل على بناء مجتمع مؤهل ومدرب على التكيف مع ظروف المجتمع المختلفة، ومن خلال عمل مسح لإحتياجات المجتمع المحلى وتحديد المجالات التى يمكن لمؤسسات التعليم الإندماج فيها تقديم خدمات كثيرة ومتعددة لأفراد المجتمع ووضع خطط

المشاركة المجتمعية مما يساعد فى تطوير المجتمع والمؤسسات التعليمية من أجل تحقيق أهداف مختلفة تؤدى إلى تحفيز العاملين فى المجتمع على الإستمرارية فى تطوير المجتمع والإرتقاء بخدماته ومنتجاته التعليمية.

- **المحور الثاني: دوائر العلاقات بين تعليم الكبار والمشاركة المجتمعية:**
  - **العلاقة التكاملية بين مجالات المشاركة المجتمعية وتعليم الكبار:**

لابد وأن نتفق على أن المجتمع يعيش تغيرات وتطورات وتحديات سريعة، وأن وزارة التربية والتعليم في المواجهة أمام المجتمع حينما تسند إليها عملية تطوير التعليم بمفردها مع أدوار هامشية وضعيفة للمؤسسات المجتمعية الآخرى بما فيها مجتمع الأسرة، وخاصةً في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي نمر بها الآن، حيث أن عصر العولمة أزال الفوارق الزمنية والمكانية للعالم وهو ما يستوجب علينا أن نزيل تلك الفوارق لتفتح المؤسسات المجتمعية أبوابها أمام أبنائنا الذين يرغبون فى استكمال مراحل تعليمهم المختلفة فهم أمل ومستقبل بلادنا. (عبدالفتاح،٢٠١٩،١٩٧)

وتضع المؤسسات التعليمية رؤية بالأهداف والخطة العامة لتحسين مستوى التعليم، ولا تستطيع أن تعمل بمفردها لتحقيق أهداف المجتمع والتي إشتقت منه معالم الرؤى والخطط المستقبلية، ولا نستطيع أن ننكر أن المشاركة المجتمعية تعد الركيزة الأساسية فى إنجاز الغايات والأهداف، كما أنها تعتبر ضرورية لتنمية قدرات الأفراد والتعبير الصحيح عنها؛ كما أنها تعنى مساهمة المجتمع بكل مؤسساته وأفراده وجماعاته في تطوير العملية التعليمية، ولتوضيح أهمية المشاركة المجتمعية في مجال التعليم نجد أن التعليم في الماضي كانت تعتمد بشكل كبير على تبرعات أفراد ومؤسسات المجتمع الأهلية في بناء وتوفير إحتياجات المؤسسات التعليمية المختلفة والمتنوعة. (عصفور،٢٠١٩،٥٦)

ويعتبر التعليم جزءاً من التربية التي تستمد أصولها من فلسفة وقيم ومعتقدات وأهداف المجتمع، لذا تلقى المسؤولية على جميع أفراد المجتمع في تطوير العملية التعليمية عامةً وتعليم الكبار خاصةً، ومن ثم يتطلب تعليم الكبار مشاركة من كل المؤسسات المختلفة من هيئات وحكومات ومجتمع مدنى لتحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا فقد نجد أن هناك علاقة تكاملية بين مجالات المشاركة المجتمعية وتعليم الكبار كما وضحتها دراسة كل من (أبو الوفا،٢٠١١،٢٧٥)، و(العزب،٢٠١٤،١٤٠)، وهى كما يلى:

١- **الشراكة مع الأسرة:** حيث أن للأسرة دور مهم فى صنع القرار التربوى وإسهامهم بشكل فعال فى رسم الإستراتيجيات والطرق المناسبة لتخطيط وتنفيذ برامج موسسات تعليم الكبار المختلفة، كما أن لهم دورُ رئيسى فى التنشئة الاجتماعية من خلال العمل على تحقيق المشاركة الفعالة والإيجابية للنهوض بعملية تعليم الكبار وتبادل الآراء والتعاون والمشاركة للتغلب على ما تواجهه مؤسسات تعليم الكبار من صعوبات ومشكلات.

٢- **تعبئة موارد المجتمع المحلى:** حيث يمكن الاستفادة من موارد المجتمع المحلى والعمل على تطويرها للاستفادة منها فى عملية التعليم، حيث تطوير برامج المؤسسات والهيئات لتدعيم عملية التعليم والعمل على توفير الندوات والدورات التدريبية التى تؤهل المتعلمين إلى العمل والإنتاج والتطوير المستمر وزيادة الرغبة فى الإنخراط فى المجتمع والعمل على تقديم المساعدات المطلوب توافرها لتحقيق أهداف التعليم المرغوبة.

٣- **العمل التطوعى:** تعمل المؤسسات التطوعية على تطوير برامج تعليم الكبار والإهتمام بها وتدريبهم وذلك لدمج الأفراد فى عملية المشاركة المجتمعية وتطوير المجتمع؛

وعليه فقد أسهمت بعض المؤسسات التطوعية فى هذا المجال بأن أعطت أهمية كبيرة لتعليم الأميين وجعلته من أهم النشاطات التى يمكن أن تقوم بها حيث قامت بعض هذه المؤسسات بإنشاء مراكز للتاهيل والتدريب تقوم بالنشاط التعليمى لاكساب المهارات والمعارف من أجل الإرتقاء المهنى والوظيفى فى المجتمع.

٤- **مشاركة الإعلام:** وللإعلام دورٌ كبير فى الدعوة إلى الإهتمام بتعليم الكبار ودعوة المؤسسات المختلفة إلى النهوض به وتطوير برامجه وتنفيذ الخطط والإستراتيجيات التى تساهم فى بناء أجيال قادرة على التعامل مع التطورات الحديثة والإندماج فى سوق العمل.

- **المحور الثالث: دور تعليم الكبار فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة:**

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها فى مجال التعليم:

يواجه العالم اليوم من متغيرات مجتمعية عديدة تتطلب إمتلاك الأفراد العديد من المهارات والأفكار لدعم التنمية المستدامة، ومن ثم أصبح تضمين التنمية المستدامة وأبعادها وخصائصها فى الإستراتيجيات التربوية والبرامج التعليمية للمساهمة فى الإرتقاء بالمجتمع والمساهمة فى إيجاد حلول لها أمراً حتمياً لها، والتنمية المستدامة هى نمط جديد من التنمية التى التسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المرغوب تحقيقها، وقد إهتم العديد من الباحثين بالتنمية المستدامة، ومن هذه التعريفات:

(Growther, Seifi& Moyeen) بأنها: "تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بحق الأجيال القادمة فى فى تلبية حاجاتها كذلك، وهدفها تحديد الطرق المثلى لتحقيق البعد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى للنشاط الاقتصادى". **(Growther, Seifi& Moyeen, 2018,24)**

فى حين أن عرفها (العنزى) بأنها: "الإدارة الواعية والإيجابية للموارد الطبيعية المتاحة بما يكفل الرخاء الإقتصادى والاجتماعى للأجيال الحالية مع المحافظة على الأجيال القادمة". **(العنزى،٢٠٢١،٢٤٩)**

التعريف الإجرائى عملية التعلم المستمر التى تشمل جميع جوانب الحياة المختلفة والتى تهدف إلى اكساب المتعلمين مهارات ومعارف ومعلومات تساعدهم على الإنخراط فى المجتمع والعمل على بناءه وتطويره والعمل على حل المشكلات وإحتوائها من أجل تحسين نوعية الحياة فى المجتمع بما يضمن حقوق الأجيال القادمة فى تلبية إحتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ولكى يتم تحقيق التوازن بين جوانب الحياة المختلفة الإقتصادية والاجتماعية يجب أن تتوافر العديد من الأهداف التى تسعى إليها للتنمية المستدامة فى مجال التعليم كما وضحتها دراسة (بغدادى،٢٠٢٠،٦٦٧)، و(العنزى،٢٠٢٠،٣٢٦)، و(عثمان،٢٠٢١،٥٠)، ومن هذه الأهداف:

- **الأهداف البيئية:** وذلك من خلال:

  - توفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع.
  - توفير الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة.

- **الأهداف التكنولوجية:** وذلك من خلال:

  - توظيف التكنولوجيا الحديثة فى مجال الصناعة.
  - استخدام التكنولوجيا فى المحافظة على البيئة من التلوث.

- **الأهداف الاقتصادية:** وذلك من خلال:

  - تعزيز النمو الإقتصادى للجميع.
  - توفير العمالة الكاملة والمنتجة.

- **الأهداف الاجتماعية:** وذلك من خلال:

  - القضاء على الفقر بجميع أشكاله.
  - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

ثانياً: متطلبات التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة هدفاً كبيراً من أهداف تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه التنموية، لذا يجب أن تتوافر مجموعة من المتطلبات لكي يتم ممارسة التنمية المستدامة بشكل إيجابى وفعَّال كما وضحتها دراسة (عبدالمعطى،٢٠١٩،٣٧٩)، ودراسة (السيوف،٢٠٢٠،٣٦)، وهى كما يلى:

١- **متطلبات اجتماعية:** وهناك مجموعة من الإجراءات التى يجب مراعاتها والتى تتمثل فى:

- سد الإحتياجات البشرية مع ترشيد الإستهلاك وذلك من خلال العمل على توفير الإحتياجات المادية والعينية والعمل على تلبيتها للأفراد مع مراعاة الإحتياجات القائمة والمستقبلية.

- مواجهة خطر الفقر: وذلك من خلال الإهتمام بالفرد وإحتياجاته حيث يشير الفقر إلى عدم قدرة الفرد على مواجهة أعباء الحياة وعدم تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب.

٢- **متطلبات إقتصادية:** وهناك مجموعة من الإجراءات التى يجب مراعاتها والتى تتمثل فى:

- الإهتمام بالقوى العاملة: وذلك من خلال توفير القوى العاملة والموارد البشرية والتنسيق بينها وبين الإحتياجات لتلك الموارد البشرية بما يحقق الاستخدام الأمثل لتلك الموارد والعمل على التوزيع الكامل والرشيد لتلك الإحتياجات.

- العمل على حل مشكلة البطالة والتصدى لها: فالتنمية المستدامة تتطلب ضرورة الحد من ظاهرة البطالة وذلك من خلال التدريب السريع والفعال الذى يعد أحد أهم الاستراتيجيات التي تتبعها الحكومة لتنمية مهارات الأيدي العاملة لديها من خلال تنفيذ برامج تدريبية ودورات تعليمية مجانية أو بأسعار رمزية، وتسهيل حصول المتدرّبين على الوظائف بعد إنتهائهم من التدريب.

٣- **متطلبات بيئية:** وهناك مجموعة من الإجراءات والتي يجب مراعاتها والتى تتمثل فى:

- وضع تشريعات وقوانين لحماية البيئة: تسعى التنمية المستدامة إلى إقامة أنظمة معلومات قادرة على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبيئة والتى من هدفها الحصول على بيئة متوازنة والحفاظ عليها هو مسئولية كل من الدولة والمجتمع، كذلك

العمل نشر هذه المعلومات والعمل على زيادة الوعى المجتمعى بمشاكل البيئة وضوروة المحافظة عليها.

- حماية الموارد الطبيعية: فالتنمية المستدامة تتطلب ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية حيث أنها تعمل على الحفاظ على التوازن البيئي المطلوب، كما أنها تهدف إلى تلبية حاجات الحاضر دون الإخلال بحاجات الأجيال القادمة، وكذلك تلبية حاجات كافة المخلوقات الموجودة على سطح الأرض وذلك إذا ما أديرت بكفاءة وبطريقة عادلة.

٤- **متطلبات تربوية:** وهناك مجموعة من الإجراءات التى يجب مراعاتها والتى تتمثل فى:

- ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية التى تدعم أفكار التنمية المستدامة.
- إعادة توجيه المناهج الدراسية ومنها مناهج تعليم الكبار لتسهم فى تحقيق إستهلاك أكثر استدامة.
- العمل على إتاحة التعليم والتدريب بجودة عالية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والمتدربين.
- مساعدة المتعلمين على الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وإتاحتها بكل سهولة ويسر.
- السعى لضمان أن المتعلمين قادرين على اكتساب المعرفة بأبعاد التنمية المستدامة.

هناك مجموعة من المبادئ العامة للتنمية المستدامة والتى تسعى برامج تعليم الكبار إلى تحقيقها لتتناسب مع طبيعة المجتمع وطموحاته وحاجات أفراده؛ حتى يتم تطوير وتنمية كل شريحة من شرائح المجتمع، ليتسنى للجميع المشاركة الفعالة في الإرتفاع بمستوى معيشتهم، ودفع عجلة التنمية والتقدم في مجتمعهم، ومن هذه المبادئ كما وضحتها دراسة (مشرف،٢٠١٢،٤٥)، و(العقل،٢٠٢١،٨٨٠) كما يلى:

١- **مبدأ تغيير سلوك الفرد:** وذلك برفع مستويات المعيشة، والحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع، توفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، تعزيز الإتاحة وتحسين جودة وتنافسية التعليم، تعزيز الإتاحة وضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة، تعزيز الإتاحة وتحسين جودة الخدمات الأساسية، إثراء الحياة الثقافية، تطوير البنية التحتية الرقمية.

٢- **مبدأ المشاركة المحلية:** هذا المبدأ يقر بمشاركة جميع الجهات ذات العلامة في إتخاذ قرارات جماعية من خلال الحوار خاصةً في مجال التخطيط ووضع السياسات وتنفيذها، فالتنمية المستدامة تبدأ في المستوى المحلي، ويعني أنها تنمية من أسفل التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية بوجهٍ عام من المشاركة في خطوات إعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنمية.

٣- **مبدأ إقتصادى:** ويسعى هذا المبدأ إلى تحقيق نمو اقتصادى مرتفع، ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد زيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائقة، تحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال تحقيق الشمول المالى إدماج البعد البيئى والاجتماعى فى التنمية الاقتصادية وتحقيق الإستدامة المالية التحول نحو الاقتصاد الرقمى ومستدام والاقتصاد القائم على المعرفة.

٤- **مبدأ المعرفة والابتكار والبحث العلمى:** ويسعى هذا المبدأ إلى الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي، وتعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمى والتنمية.

٥- **مبدأ حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع:** ويسعى هذا المبدأ إلى الإصلاح الإدارى وتحسين كفاءة وفاعلية الاجهزة الحكومية، وترسيخ الشفافية ومحاربة الفساد، ودعم نظم الرصد والتقييم والمتابعة وإتاحة البيانات، وتعزيز الشراكات بين كافة شركاء التنمية، وتعزيز المسائلة وسيادة القانون، وتمكين الإدارة المحلية.

- **إجراءات البحث:**

تناولت الباحثة فى الفصول الإطار النظرى للدراسة، وستعرض فى الفصل الحالى الشق الميداني للدراسة والذى يشتمل على: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها من خلال عرض أهداف الدراسة الميدانية، وأدواتها، وكذا توصيف لعينة الدراسة وخطوات تطبيق أدواتها، إضافة لخطة التحليل الإحصائي.

المحور الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: هدف الدراسة الميدانية:

إتساقاً مع أهداف الدراسة الحالية فقد تم تحديد الأهدف المرتبطة بالجزء الميداني على النحو التالي:

١- التعرف على دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٢- التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٣- التعرف على دور وزارة التضامن الاجتماعي فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٤- التعرف على دور أكاديمية ناصر العسكرية فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٥- الكشف على دور الهيئة العامة لتعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

ثانياً: تصميم وإعداد أدوات الدراسة الميدانية:

إنطلاقاً من الإطار النظرى للدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية استخدمت الدراسة أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات المطلوبة من الميدان، وذلك على النحو التالى:

❖ المقابلات الشخصية:

قامت الباحثة باستخدام المقابلات الشخصية المفتوحة: وتعد من أكثر الأدوات البحثية استخداماً نظراً لفاعليتها فى جمع المعلومات بوضوح ودقة حيث تتيح المقابلات عقد لقاء بين الباحث والفئة المستهدفة بهدف الوصول إلى إجابة بسؤال معين أو الوصول إلى حقيقة معينة لتحقيق أهداف الدراسة وهى معرفة واقع دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية؛ وقد روعي عند اختيار عينة المقابلات الشخصية المعايير التالية:

- أن تكون خبرته فى العمل (٢٠) سنة فأكثر.
- أن يكون تربوياً وممارساً للعمل (على رأس عمله).

ثالثاً: مجتمع الدراسة الأصلي وعينة الدراسة:

❖ مجتمع الدراسة الأصلي:

يتوقف إلى حد كبير نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيدا تساعدنا فى الحصول على نتائج صحيحة وواضحة، ويصعب على الباحث فى كثير من الأحيان عند دراسة ظاهرة ما فى مجتمع أن يقوم بدراسة هذه الظاهرة مستعيناً بجميع أفراد ذلك المجتمع ، فقد يتعذر أو يستحيل اختيار جميع الأفراد، لذلك فإن الباحث عادةً ما يقوم باختيار عينة ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي، وهو فى اختياره هذه يحاول أن يجعل كل الصفات والخصائص الممثلة للمجتمع الأصلي متوفرة فى العينة والتى يأخذها فى حدود الوقت، الجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدأ بدراستها وتعميم نتائجها على المجتمع، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (٤) مؤسسات من مؤسسات تعليم الكبار، كما يوضحه الجدول التالي:

❖ قواعد اختيار العينة:

بعد استخراج الموافقة الأمنية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والإدارة المركزية للأمن وزارة التربية والتعليم؛ تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مؤسسات تعليم الكبار داخل محافظة القاهرة لإشتمالها على أكبر عدد من مؤسسات تعليم الكبار وقد تم التطبيق فى الفترة من (٢٠٢٢/٨/٨) إلى (٢٠٢٢/٩/١٣)، وقد بلغ حجم العينة (٣٣) قيادياً من قيادات بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة.

رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

- تم تطبيق الدراسة فى الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) ومرت الدراسة بعدة خطوات فى مرحلة التطبيق حتى وصلت الى النتائج على النحو التالي:

١- الحصول على خطاب رسمي موجه من الكلية إلى مركز التعبئة والإحصاء، ثم مؤسسات تعليم الكبار والسماح إلى تطبيق المقابلة الشخصية على مؤسسات تعليم الكبار داخل محافظة القاهرة.

٢- جمع الأسئلة وتفريغها وجمع الآراء التى تم الحصول عليها في المقابلة الشخصية.

- بعد وضع المقابلة الشخصية فى صورتها النهائية، تم تطبيقها على أفراد العينة فى الفترة من (٢٠٢٢/٨/٨) إلى (٢٠٢٢/٩/١٣).

- تم توزيع أسئلة المقابلة الشخصية على أفراد عينة الدراسة، وبلغ عدد المقابلات التى تم استيفائها (٣٣) مقابلة من أصل (٤٠) تم تطبيقها على مؤسسات تعليم الكبار، بجانب (١٠) مقابلات للعينة الاستطلاعية وتم تطبيقها عليهم قبل تطبيق المقابلة الشخصية بشكل نهائى.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى للبيانات على استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS V.18)، وهى كما يلى:

١- حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة.

المحور الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشاتها:

تم معالجة نتائج الدراسة الميدانية ومناقشاتها من خلال:

❖ نتائج المقابلات المفتوحة:

والموجهه إلى (أكاديمي- إداري- فني- تربوي (محاضر/ مدرب)) في بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة وعددهم (٤) مؤسسات من مؤسسات تعليم بمحافظة القاهرة بعدد إجمالى (٣٣) قيادياً من قيادات بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة، وذلك من خلال:

١- نتائج المقابلة المفتوحة المتعلقة بأعضاء التدريس:

يتم تحليل آراء عينة الاكاديميين فى بعض الجامعات وذلك من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة كالآتي:

أ- ما رؤية سيادتكم المستقبلية فى مجال تفعيل الشراكة بين مؤسسات تعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدنى لدعم جهود التنمية المستدامة؟

إتفقت عينة الدراسة على أن الرؤية المستقبلية لتفعيل الشراكة بين مؤسسات تعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني غائبة وأن الواقع الملموس هو القاعدة ونقطة الانطلاق نحو المستقبل، وأن المستقبل ليس مجرد أرقام واحصائيات وإنما هو مستقبل الإنسان وقيمته، كما أن درجة شيوعه فى الجامعات ضعيفة، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب، والإجابات التى إتفقت على ذلك ذكرت بعض منها:

- إرتفاع أعداد الطلاب بها.
- قلة الوعى بين مؤسسات المجتمع بتفعيل الشراكة بينها.
- عدم قدرة بعض المؤسسات على توفير التعليم لجميع المواطنين.
- القوانين واللاوائح التي تحد من طبيعة التفاعل الإيجابي بين مؤسسات المجتمع.
- التركيز على الجوانب العقلية للمتعلم واهمال الجوانب الأخري.

ب-فى تقدير سيادتكم كيف يمكن استشراف المسارات المستقبلية لدور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية؟

إتفقت عينة الدراسة على أن هناك العديد من المسارات المستقبلية لتحقيق دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية ومن هذه المسارات:

- مكافحة الفقر ورفع مستوى الدخل للأفراد في المجتمع.
- تحسين مستوى التعليم والأداء التعليمي.
- زيادة فعالية المرأة في المجتمع المدني.

- تحسين الرعاية الصحية للأفراد في المجتمع ومكافحة الأمراض.
- تحقيق التوازن بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي للأفراد.

٢- نتائج المقابلات المفتوحة المتعلقة بوزارة التضامن الاجتماعى متمثلة فى (جمعية الدمرداش لتنمية المجتمع):

أ- ما أهم مجالات المشاركة المجتمعية مع مؤسسات تعليم الكبار لدعم جهود التنمية المستدامة؟

إتفقت عينة الدراسة على أن هناك العديد من المجالات التي يمكن من خلالها تحقيق المشاركة المجتمعية مع مؤسسات تعليم الكبار لدعم التنمية المستدامة، ومن هذه المجالات:

- مشاركة الأسرة من خلال نشر الوعي بين الأسر الغنية لدعم مشروع تعليم الكبار، ودعم الأسر الفقيرة، وتقديم المساعدات لتحقيق المشاركة المجتمعية مع مؤسسات.
- مشاركة المؤسسة التعليمية.
- مشاركة المجتمع المحلي.
- تنظيم الندوات في المناطق البيئية المختلفة لتوعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية.

- توفير مراكز لتعليم الكبار في كافة المناطق التابعة للجمعية بالتعاون مع المسئولين والقادة في كل منطقة لدعم المشاركة المجتمعية.

ب-ما أهم التحديات التى تواجهها المؤسسة أثناء إجراء أنشطتها وممارساتها الداعمة لتعليم الكبار؟

أوضحت عينة الدراسة أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه مؤسسات تعليم الكبار أثناء إجراء أنشطتها وممارساتها الداعمة لتعليم الكبار ومن هذه التحديات:

- غياب مفهوم المشاركة المجتمعية لدى أفراد المجتمع.
- عدم فهم وإدراك الجدوي من المشاركة المجتمعية.
- غياب القوانين التي تنظم التعاون بين المؤسسات التعليمية المختصة ومؤسسات المجتمع المدني.
- عدم إلقاء الضوء على أهمية المشاركة المجتمعية لدعم مؤسسات تعليم الكبار من الجانب الإعلامي في المجتمع المصري.
- عدم وجود الحافز المادي للمعلم في مراكز تعليم الكبار وفصول محو الأمية التابعة للمؤسسات المجتمعية مما يجعله لا يستمر في عمله.
- شعور المتعلمين بعدم جدوى العملية التعليمية في مجتمع لا تتوافر فيه فرص عمل لهم.

- اتباع المؤسسات لوسائل تعليمية تقليدية.

- صعوبة الوصول لبعض المناطق في الصعيد المصري.

ج- كم تبلغ نسبة مشاركة المرأة فى أنشطة المؤسسة الداعمة لتعليم الكبار؟

ذكرت عينة الدراسة أن نسبة مشاركة المرأة في المجتمع تزداد بنسبة كبيرة، حيث ذكرت العينة أنه قد زاد اهتمام أولياء الأمور بتعليم أبنائهم الذين تقاعصوا عن التعليم النظامي من البنات لرفع مستوى كفاءتهم ولمسايرة التطور المجتمعي، وحتى يصبحوا قادرين على تربية أبنائهن، كذلك رغبة المرأة في تطوير ذاتها للحصول على فرصة عمل أفضل في المجتمع لتحسين مستوى أسرتها الاقتصادي والاجتماعي.

٣- نتائج المقابلات المفتوحة المتعلقة بأكاديمية ناصر العسكرية:

أ- فى تقدير سيادتكم ما طبيعة البرامج التي تقدمها أكاديمية ناصر العسكرية لتعليم الكبار وتأهيل العسكريين والمدنيين؟

إتفقت عينة الدراسة على هناك العديد من البرامج المتخصصة التي تعمل أكاديمية ناصر العسكرية على تقديمها للمتعلمين العسكريين والمدنيين بكثرة، ومنها:

- تقديم الدورات التأهيلية للقيادات المرشحة من هيئات الدولة المدنية والقيادات العسكرية أيضاً حتى تصبح مؤهلة للدور القيادي بالدولة.

- عقد الدورات الدراسية في كلية الدفاع الوطني للمساهمة في كل ما يتعلق بالتطور الفكري في مختلف العلوم والفنون الحربية والمدنية.

ب-فى تقدير سيادتكم هل البرامج المقدمة للكبار داخل الأكاديمية تحتاج لشراكة مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوسيع نطاق هذه البرامج؟

ذكرت عينة الدراسة أن أكاديمية ناصر العسكرية تعمل دائما على تطوير نفسها وطرق تقديمها للبرامج، وأيضاً نظام الشراكة في مؤسسات المجتمع المدني، وذلك من خلال:

- توقيع البروتوكولات مع الجامعات المصرية مثل (جامعة طنطا وكفر الشيخ) لتحقيق التعاون.
- الاستعانة بالخبراء المتخصصين من كافة التخصصات في كل مؤسسات الدولة المدنية.
- تدريب المتعلمين على كل ما هو جديد في العلم والفن.
- قيام المتعلمين المتقدمين للحصول على دورات داخل الأكاديمية بالإعلان عن الدورات لغيرهم.
- قيام الأكاديمية بالتنسيق مع وزارة الهجرة لتقديم الدعم لأبنائها بالخارج من خلال برامج تثقيفية ودورات تعزز الانتماء للوطن مثل (أعرف بلدك) لتعميق الولاء وروح الوطنية وحبهم للوطن.

٤- نتائج المقابلات المفتوحة المتعلقة بالهيئة العامة لتعليم الكبار:

أ- ما أهم البرامج المقدمة والتى تسهم فى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة للمجتمع المصرى؟

إتفقت عينة الدراسة على أن هناك العديد من البرامج التي تسهم فى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة للمجتمع المصرى، ومن هذه البرامج:

- برامج لدمج الخارجين عن اقانون في المجتمع بشكل سليم من خلال منهج أتعلم لحياة أفضل.
- أتاحة منهج للإعاقة الذهنية البسيطة وهو "نتعلم لنكون" لدمجهم في المجتمع بشكل طبيعي.
- التاهيل المهني للتحرر من الأمية.
- البرامج الصحية.
- سد منابع الأمية والتي تشمل مشروع المتسربين من التعليم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

ب-ما أنواع التطبيقات التكنولوجية المستخدمة فى برامج تعليم الكبار لخدمة التعليم والمجتمع والبيئة؟

إتفقت عينة الدراسة على أن هناك العديد من التطبيقات التكنولوجية المستخدمة فى برامج تعليم الكبار لخدمة التعليم والمجتمع والبيئة، ومن هذه التطبيقات:

- الكتب الرقمية الخاصة بالمناهج.
- البرامج الحاسوبية والموبايل.

- موارد تعلم تكنولوجية كالفيديوهات.
- كتاب "أتعلم أتنور" بشكل رقمي.
- قنوات اليوتيوب.

المحور الثالث: خلاصة واستنتاجات الدراسة الميدانية:

بعد التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية والتى جاءت فى (٤) مقابلات شخصية موجهه إلى (أكاديمي- إداري- فني- تربوي (محاضر/ مدرب)) في بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة وعددهم (٤) مؤسسات من مؤسسات تعليم بمحافظة القاهرة، دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- أن مؤسسات تعليم الكبار لها أهمية فى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية حيث يمكن من خلالها توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة.

٢- إتاحة الفرصة للمتعلمين الكبار للمشاركة فى الأنشطة والبرامج المختلفة التى توفرها المؤسسات التعليمية المختلفة بشكل يضمن جودة حياتهم.

٣- أن هناك العديد من التطبيقات التكنولوجية المستخدمة فى برامج تعليم الكبار لخدمة التعليم والمجتمع والبيئة مثل الكتب الرقمية الخاصة بالمناهج، البرامج الحاسوبية والموبايل، كتاب "أتعلم أتنور" بشكل رقمي.

٤- نسبة مشاركة المرأة في المجتمع زادت في السنوات الأخيرة وأصبح لها دورٌ فعال وإيجابي.

٥- أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه مؤسسات تعليم الكبار أثناء إجراء أنشطتها وممارساتها الداعمة لتعليم الكبار مثل: غياب مفهوم المشاركة المجتمعية لدى أفراد

المجتمع، عدم إلقاء الضوء على أهمية المشاركة المجتمعية لدعم مؤسسات تعليم الكبار من الجانب الإعلامي في المجتمع المصري

٦- تقديم بعض المقترحات لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية:

- عقد الدورات الدراسية في كافة المؤسسات للمساهمة في كل ما يتعلق بالتطور الفكري في مختلف العلوم والفنون الحربية والمدنية.
- اتباع طرق حديثة تكنولوجية للوصول لأكبر عدد من الأفراد من الجنسين عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم الدعم التقني والمعنوي للأفراد وتسهيل عملية المشاركة في أنشطة المؤسسة.
- توفير مراكز لتعليم الكبار في كافة المناطق التابعة للجمعية بالتعاون مع المسئولين والقادة في كل منطقة لدعم المشاركة المجتمعية.

نتائج البحث:

أولاً: عرض نتائج البحث:

بعد التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية والتى جاءت فى أربع مقابلات شخصية موجهه (أكاديمي- إداري- فني- تربوي (محاضر/ مدرب)) في بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة للتعرف على دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، يمكن استخلاص النتائج التالية:

بعد التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية والتى جاءت فى (٤) مقابلات شخصية موجهه إلى (أكاديمي- إداري- فني- تربوي (محاضر/ مدرب)) في بعض مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة القاهرة وعددهم (٤) مؤسسات من مؤسسات تعليم بمحافظة القاهرة،

دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية، يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- أن مؤسسات تعليم الكبار لها أهمية فى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية حيث يمكن من خلالها توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة.

٢- إتاحة الفرصة للمتعلمين الكبار للمشاركة فى الأنشطة والبرامج المختلفة التى توفرها المؤسسات التعليمية المختلفة بشكل يضمن جودة حياتهم.

٣- أن هناك العديد من التطبيقات التكنولوجية المستخدمة فى برامج تعليم الكبار لخدمة التعليم والمجتمع والبيئة مثل الكتب الرقمية الخاصة بالمناهج، البرامج الحاسوبية والموبايل، كتاب "أتعلم أتنور" بشكل رقمي.

٤- نسبة مشاركة المرأة في المجتمع زادت في السنوات الأخيرة وأصبح لها دورٌ فعال وإيجابي.

٥- تقديم بعض المقترحات لتفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار فى التنمية المستدامة فى إطار المشاركة المجتمعية.

٦- توفير مراكز لتعليم الكبار في كافة المناطق التابعة للجمعية بالتعاون مع المسئولين والقادة في كل منطقة لدعم المشاركة المجتمعية.

ثانياً: توصيات البحث:

للارتقاء ببيئة العمل في مؤسسات تعليم الكبار توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات وهي:

- الحرص على اختيار الكفاءات الإدارية والكوارد التى تتولى قيادة مؤسسات تعليم الكبار بقوة وحكمة وحزم للتمكن من تحقيق التنمية المستدامة.

- توفير مناخ إيجابي داخل المؤسسات التعليمية يسهم في تنمية العلاقات القيم والأخلاق بين المتعلمين.

- تنمية مهارات العاملين في مؤسسات تعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تحقيق التنمية المستدامة من خلال تكثيف الدورات التدريبية لهم.

- الاستعانة بالخبراء المتخصصين من كافة التخصصات في كل مؤسسات الدولة المدنية.

- عقد الدورات الدراسية في مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في كل ما يتعلق بالتطور الفكري في مختلف العلوم والفنون الحربية والمدنية.

- زيادة الاهتمام والمتابعة للمتعلمين والعمل على سد منابع الأمية والتي تشمل مشروع المتسربين من التعليم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

- تقديم الدورات التأهيلية للقيادات المرشحة من هيئات الدولة المدنية والقيادات العسكرية أيضاً حتى تصبح مؤهلة للدور القيادي بالدولة.

رابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يمكن لإجراء العديد من البحوث في نقاط عديدة في هذا المجال من أهمها:

١- دور معلم تعليم الكبار أثناء الخدمة في تحقيق التنمية المستدامة.

٢- متطلبات إعداد معلم الكبار لتحقيق المشاركة المجتمعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

٣- دور مؤسسات تعليم الكبار تحقيق معايير الجودة الشاملة في طرق التعليم (دراسة تحليلية).

٤- دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- إبراهيم، زكريا سالم سليمان (٢٠٢٠): تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق إستراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمى: رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع٢١، ٦٧_٨٧.

٢- أبو الوفا، جمال محمد (٢٠١١): تطوير إدارة مؤسسات تعليم الكبار الحكومية فى مصر لمواجهة التحديات المحلية والعالمية: دراسة تحليلية وإطلالة مستقبلية، **المؤتمر السنوى التاسع: تطوير تعليم الكبار فى الوطن العربى- رؤى مستقبلية، مركز تعليم الكبار**، جامعة عين شمس، ٢٦٣_٣٠٥.

٣- أحمد، أحمد جمعة، عبد اللطيف، أشرف أحمد (٢٠٢٠): دور تطبيقات الجيل الثانى للويب٢ فى تفعيل المشاركة المجتمعية لدى طلاب كليات التربية بجامعة الزهر، **أبحاث المؤتمر الدولى السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم- دراسات وتجارب**، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مج٣، ٣٥٨_٣٧٢.

٤- بغدادى، منار محمد إسماعيل (٢٠٢٠): تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء٧٤، ٦٥٥_٧٢٨.

٥- بن زروق، زكية سعيد وفقير، سامية وبودونات، أسماء (٢٠٢٠): تعزيز الحوكمة البيئية للوصول إلى التنمية المستدامة: المملكة العربية السعودية نموذجاً، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ع٤٧، ١١٧_١٤٠.

٦- حريرى، هند حسين محمد (٢٠٢١): تصور مقترح لإنشاء جامعة العمر الثالث لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية فى ضوء الإستفادة من خبرة جامعة العمر الثالث فى أستراليا، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٨٦، ٧٥٥_٨١١.

٧- حنفى، محمد ماهر محمود (٢٠١٩): جامعة العمر الثالث: صيغة مقترحة لتفعيل التعليم المستمر مدى الحياة كأحد متطلبات مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، جزء١، ع١٠٥، ١٨٤_٢٢٦.

٨- الحوت، محمد صبرى، السيد، نادية حسن (٢٠١٢): برامج تعليم الكبار: الواقع والتخطيط الإستراتيجى، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٣، ع٨٩، ١٩١_٢٢٢.

٩- الراشد، يوسف بن عمر محمد (٢٠٢٠): دور المشاركة المجتمعية فى التعليم بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة أم القرى، مج١٢، ع٢، ٢٩٨_٣٣٩.

١٠- زكى، جولنار صالح أحمد (٢٠١٠): دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار فى شماء سيناء فى ضوء أهدافها، **آفاق جديدة فى تعليم الكبار**، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع٩، ٣٥٧_٣٥٩.

١١- زايد، سمر سامى محمود (٢٠١٧): تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدنى فى ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٨، جزء١١، ١_١٨.

١٢- سيد، هايدى مصطفى (٢٠١٨): تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى التعليم قبل الجامعى فى مصر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع٣، ٣٠٦_٣٢٦.

١٣- السيوف، جهاد محمد محمود (٢٠٢٠): أثر رقابة ديوان المحاسبة الأردنى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، الأردن، ١_٩٧.

١٤- شاهين، نجلاء أحمد محمد (٢٠٢٠): التخطيط لمشروع كلية تعليم الكبار والتعليم المستمر باستخدام أسلوب بيروت (T.R.E.P)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٧٦، ١٩٥١_٢٠٢٩.

١٥- عبدالفتاح، كريمة مصطفى (٢٠١٩): دور المشاركة المجتمعية فى دعم العملية التعليمية بمحافظة الفيوم، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع١١، ج٣، ١٩٥_٢٢٦.

١٦- عبدالمعطى، رضا عطية (٢٠١٩): دور المشاركة المجتمعية فى إطار التوجه التسويقى فى تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة: دراسة تطبيقية على محافظتى القليوبية والشرقية، **المجلة العلمية للبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ع٤، ٣٦٧_٣٨٨.

١٧- عبود، محب (٢٠٢٠): دور التعليم فى إستراتيجية التنمية المستدامة، **التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، ع١١٤، ١٣١_١٥٨.

١٨- عثمان، رامى تيسير عبدالعزيز (٢٠٢١): دور التخطيط الإستراتيجى الحوكمى الفلسطينى فى تحقيق التنمية المستدامة وفقاً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ قطاع الحكم المحلى: أنموذجا ٢٠١٦_٢٠١٩، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، ١_١٧٤.

١٩- العزب، أسامة عبدالحميد عبدالقوى أحمد (٢٠١٤): دور مؤسسات تعليم الكبار فى المجتمع الريفى بمحافظة المنوفية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٥٣، ١٢٩_١٤٧.

٢٠- العسكر، منى بنت حمد (٢٠٢١): دور المنظمات الدولية فى دعم القيم الإنسانية فى تعليم الكبار، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٦، ٤٠٩_٤٦٦.

٢١- عصفور، خالد راجح سعد (٢٠١٩): المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت فى ضوء الخبرات العالمية، **مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية**، كلية التربية الرياضية، جامعة جنوب الوادى، قنان ع١٤، ٥٦_٧٨.

٢٢- العقل، عقل بن عبدالعزيز (٢٠٢١): أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها فى ضوء التربية الإسلامية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء٨٢، ٨٦٥_٩١٠.

٢٣- على، عزة أحمد صادق (٢٠٢١): متطلبات تكوين معلم الكبار فى مصر فى ضوء تحديات العصر الرقمى، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع١٠، ٤٦٩_٥١٢.

٢٤- العنزى، سالم بن مزلوه مطر (٢٠٢١): مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة فى كتب الكفايات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة شقراء**، جامعة شقراء، ع١٥، ٢٤٥_٢٧٠.

٢٥- العنزى، مها جابر (٢٠٢٠): تعليم ما قبل المدرسة من أجل التنمية المستدامة: التحديات والمتطلبات، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٢٧، ٣١٧_٣٣٧.

٢٦- العودة، إبراهيم بن سليمان العودة (٢٠١٨): تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة: جامعة حائل أنموذجا، **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤٢، ع٣، ١٤_٨٨.

٢٧- الغانمى، أمانى حمدان (٢٠٢١): العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعى والمشاركة المجتمعية لدى طالبات الجامعات السعودية: دراسة مسحية على طالبات جامعة الملك سعود، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، ع٣٢، ٢٤٢_٢٧٧.

٢٨- الغنيم، إسراء جاسم حمد (٢٠١٩): دور القيادة الأكاديمية فى تفعيل المشاركة المجتمعية فى جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومى للبحوث، غزة، مج٣، ع٣١، ١_٣٠.

٢٩- محمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢١): **مناهج البحث العلمى فى أصول التربية**، مج١، ط١، دار العلا للنشر والتوزيع.

٣٠- كشك، بثينة عبدالله (٢٠١٦): تفعيل دور معلم تعليم الكبار فى تحقيق التنمية المهنية المستدامة، **المؤتمر السنوى الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة**، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٤٧٥_٤٩١.

٣١- محمد، محمد أحمد السيد، حسين، محمد عبد الحميد (٢٠٢٠): شراكة جامعة الأزهر مع الهيئة العامة لتعليم الكبار فى محو الأمية بمصر، **أبحاث المؤتمر الدولى السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم_ دراسات وتجارب**، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مج٤، ٤٨٤_٥٠٦.

٣٢- محمد، نهى عبدالرازق محمد (٢٠١٨): خريطة بحثية تربوية مقترحة فى مجال تعليم الكبار بالجامعات المصرية، **آفاق جديدة فى تعليم الكبار**، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع٢٤، ٢٤٣_٣٠١.

٣٣- مشرف، شرين عيد موسى (٢٠١٢): التخطيط الإستراتيجي لبرامج تعليم الكبار فى ضوء التنمية المستدامة، **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٤٠_ ٣٨٧_٣٩٤.

٣٤- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٨): التقرير العالمى لرصد التعليم "المساءلة فى مجال التعليم" الوفاء بتعهداتنا ٨/٢٠١٧، الطبعة٢، ٢٩٦، متاح على الرابط: http://ar.unesco.org/gem-report

٣٥- شاهين، نجلاء أحمد محمد (٢٠٢٠): التخطيط لمشروع كلية تعليم الكبار والتعليم المستمر باستخدام أسلوب بيرت (T,R,E,P)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء٧٦، ١٩٥١_٢٠٢٩.

٣٦- اليونسكو (٢٠١٤): **خارطة الطريق لتنفيذ برنامج العمل العالمى بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ١٠.

ثانياً: المراجع الجنبية:

37- Bano, M: (2007): Pakistan Country case study, Background paper for EFA Global Monitoring Report.

38- Benneworth, P., Ćulum, B., & Farnell, T. (2018). Mapping and Critical Synthesis of Current State-of-the-Art on.

39- Cattaneo, M., Malighetti, P., & Spinelli, D. (2016). The impact of University of the Third Age courses on ICT adoption, **Computers in Human Behavior**, 63, 613-619.

40- Draper, James A& Leona M, English (2018): Adult Education in Canada, The Canadian Encyclopedia, Historical Canada, Retrieved in 29 October, 2018, from: https://www.thecanadianencyclopedia.ca/en/article/adult-education.Accessed29October2018.

41- Epstein, J. L. (2016). Commentary: School, family, and community partnerships**, Learning Landscapes**, 10(1), 25-36.

42- UNESCO (2019): Global Education Monitoring Report Summary 2019, Migration, **displacement and education: Building bridges**, 21.